العدد 14 آب 2024
No.14 Aug 2024
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

النزاع الحدودي ومشكلة الصحراء وتأثيرها على العلاقات الجزائرية المغربية 1954م – 1984م

أ.د. عبد الامير الحيالي
م.م رفل علي لطيف
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:
يعد النزاع الحدودي والصحراء الغربية من اهم الأسس التي بنيت عليها العلاقات الجزائرية المغربية ، وهي من أهم العوامل المؤثرة في استقرار منطقة المغرب العربي ، وتناول هذا البحث أهم المعوقات التي واجهت استقرار العلاقات الجزائرية المغربية فيما يتعلق بمشكلة ترسيم الحدود بين البلدين الأمر الذي أدى إلى اندلاع قتال بينهما ومحاولات حل تلك المشكلة والوساطات الدبلوماسية التي نجحت في حل تلك المشكلة ، وتعد الصحراء الغربية من المشكلات التي ما زالت عالقة إلى اليوم ولم تجد لها حلا جذريا يرضي البلدين احد اهم مصادر التوتر بين الجزائر والمغرب وعرض البحث أهمية تلك المنطقة وما تتمتع به من مزايا استراتيجية اقتصادية مهمة جعلت المشكلة بدون حل مما جعلها تبقي على التوتر القائم بين البلدين .

الكلمات المفتاحية: العلاقات الجزائرية المغربية

The border dispute, the Sahara problem, and their impact on Algerian-Moroccan relations 1954-1984

Professor Abdul Ameer Al-Hiyali (PhD)
Lecturer Rafal Ali Lateef Assistant
University of Diyala / College of Education for Humanities
Algerian-Moroccan relations[1]
rafal.hs.hum@uodiyala.edu.iq

The border dispute and Western Sahara are among the most important foundations upon which Algerian-Moroccan relations were built, and they are among the most important factors influencing the stability of the Maghreb region. This research addressed the most important obstacles facing the stability of Algerian-Moroccan relations regarding the problem of border demarcation between the two countries, which led to the outbreak of fighting between them, and attempts to resolve this problem and diplomatic mediations that succeeded in resolving this problem. Western Sahara is one of the problems that are still pending today and have not found a radical solution that satisfies both countries. It is one of the most important sources of tension between Algeria and Morocco. The research presented the importance of this region and the important strategic economic advantages it enjoys, which made the problem unresolved, which made it maintain the existing tension between the two countries .

Keywords:

المقدمـــــــة

تعد العلاقات الجزائرية المغربية من العلاقات الدولية التي لم تشهد استقرارا مستمرا وهي على الدوام بين مد وجزر إذ تحكمت فيها عدة عوامل دولية وإقليمية وتعد مشكلة ترسيم الحدود بين البلدين ولا سّيما النزاع على منطقة تندوف الحدودية الغنية بمناجم الحديد ، ومشكلة الصحراء الغربية أبرز المشكلات التي اعترضت تطور العلاقات بين البلدين العربيين الجاريّن ، وكان سبباً لاندلاع الحرب بين الأخوة وما زالت هي المتحكمة بمدى تطور العلاقات بين البلدين .

قُسم البحث إلى ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الأول الخلافات والنزاع الحدودي أسباب النزاع ودور الاستعمار في هذا الخلاف والمحاولات الدبلوماسية للدول الإقليمية من أجل أنهاء هذا التوتر بين الجزائر والمغرب وبالتالي أنهاء تلك اللازمة بين البلدين ، وتطرق المبحث الثاني إلى الصحراء الغربية وأهميتها الاستراتيجية والاقتصادية والتي جعلتها محط أنظار الكثير من الدول ومنها المغرب والجزائر ومحاولة الأولى ضمها إلى سيادتها فيما كانت الأخيرة ترغب في رؤيتها دولة مستقلة مجاورة لها ، أما المبحث الثالث فتم فيه بحث الصراع السياسي والعسكري في الصحراء الغربية بين الجزائر والمغرب ومحاولات كلا منهما في إقامة أحلاف إقليمية لدعم موقفه فضلاً عن موقف كل دولة تجاه الصحراء الغربية .

المبحث الاول :- الخلافات الحدودية الجزائرية المغربية 1954م – 1972م

تعود مشكلة الحدود بين الجزائر والمغرب إلى عهد الاحتلال الفرنسي للجزائر ، اذ بدأ ظهور تلك المشكلة في شهر أيار من العام 1844م عندما قررت فرنسا البدء ببناء معسكر لها للجيش الفرنسي في منطقة لالة مغنية اذ تم هدم ضريحا في تلك المنطقة يحظى باحترام الشعب المغربي مما أدى إلى توتر بين البلدين تطور فيما بعد إلى اندلاع الحرب بين فرنسا والمغرب بمعركة عرفت باسم (ايسلي) والتي انتهت في 14 آب 1844م بهزيمة قاسية للجيش المغربي اذ فرضت عليها من قبل فرنسا معاهدة طنجة في 10 أيلول 1844م والتي كان من بين بنودها وهو الخامس ترسيم الحدود بين ممتلكات فرنسا والمغرب وكانت الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي[1] على ان تنظم تلك الحدود بمعاهدة جديدة عرفت فيما بعد بمعاهدة لالة مغنية التي تم التوقيع عليها في 18 آذار 1845م اذ أجبرت فرنسا المغرب بموجب هذه المعاهدة على ترسيم الحدود بينها وبين الجزائر إلى ثلاثة أجزاء :

الجزء الاول يبدأ من مصب وادي كيس من البحر حتى منطقة ثنيسة الساسي وفي هذا الجزء كان ترسيم الحدود ترسيما واضحا ، أما الجزء الثاني فيبدأ من منطقة ثنيسة الساسي إلى الأطلس الصحراوي وهي منطقة غير صالحة للزراعة وإنما فقط للرعي اذ كانت ترعى فيها القبائل الجزائرية والمغربية وكان هذا الجزء سبب لكثير من المشكلات بين البلدين لأنها لم تحدد التوزيع الجغرافي لتلك القبائل بين البلدين ، فيما ترك الجزء الثالث المناطق الجنوبية دون تحديد بحجة إنها أراضي خالية ليس فيها ماء وغير مسكونة وعليه لا تحتاج إلى ترسيم للحدود فيها[2] ، عاد المغرب في عام 1957م للمطالبة بأجراء مفاوضات مع الحكومة الفرنسية لترسيم حدوده الشرقية من جديد مع الجزائر ، إلا أن جبهة التحرير الوطني الجزائرية والتي كانت تقود حرب التحرير والممثل الشرعي للشعب الجزائري أبلغت المغرب إن ليس لفرنسا حق ترسيم الحدود وبأنها أي الجبهة الجهة الوحيدة التي لها الحق في ذلك مما دفع المغرب للتراجع على أمل أن تتجاوب جبهة التحرير الوطني الجزائرية مع مطالبه[3].

1- في 8 نيسان 1958م عقد المسؤولين الجزائريين اجتماعا في المغرب مع المسؤولين المغاربة لحل مشكلة الحدود ولم يتوصل الطرفان إلى نتيجة ، ثم في 6 أيار 1958م عقد اجتماع آخر بين الطرفين لمناقشة مشكلة الحدود وعرقلة نشاط جيش التحرير الجزائري حيث جدد المغرب في هذا الاجتماع تمسكه بضرورة إعادة الأراضي التي اقتطعتها فرنسا منها وضمتها إلى الجزائر واعتبرتها الحدود الشرعية طالبة من جبهة التحرير الوطني الجزائرية الاعتراف بحق المغرب في تلك المناطق وعاديتها للمغرب[4]، الأمر الذي رفضته الجبهة مما دفع بالمغرب في 8 آب 1958م الإعلان عن إجراء مفاوضات مع فرنسا لغرض تعديل الحدود الأمر الذي عدته الجبهة ضربا لعلاقات التضامن والتعاون بين البلدين لاسيّما وأن الجبهة تخوض معركة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي للجزائر ، اذ كان جيش التحرير الجزائري بدأ يعتمد على المناطق الجنوبية الصحراوية وبالأخص معبر فقيق معبراً رئيسياً لنقل الأسلحة والجنود بعد أن أغلق الفرنسيون الحدود الشمالية بالأسلاك الشائكة وحيث لم تتمكن القوات الفرنسية من مد الأسلاك الشائكة في هذا المعبر بسبب المرتفعات الجبلية ، ومن أجل عدم تطور الأمور نحو مواجهة بين البلدين جرت اتصالات عديدة بين البلدين تم الاتفاق بينهما على توقيع اتفاقية بين ملك المغرب والحكومة المؤقتة الجزائرية في 6 تموز 1961م تعهدت بموجبها الحكومة المغربية بمعارضتها لأي مشروع لتقسيم الجزائر ، فيما اعترفت الحكومة المؤقتة الجزائرية بمشكلة الحدود بينها وبين المغرب والتعهد بحلها من خلال تشكيل لجنة يقع على عاتقها هذا الأمر[5]، وتم الاتفاق على تأجيل المفاوضات تأجيل المفاوضات المتعلقة

بالحدود حتى تحقق الثورة الجزائرية هدفها في الاستقلال والتحرر من الاستعمار الفرنسي ، وبينما كانت فرنسا تتلقى الضربات من جيش التحرير الجزائري اقترحت على ملك المغرب ترسيم الحدود بين بلاده والجزائر من أجل ضرب الثورة الجزائرية من خلال تحييد المغرب الذي قدم كل أشكال الدعم للجزائر من أجل نيل استقلالها فرفض ملك المغرب المقترح الفرنسي وتم الاتفاق مع الحكومة الجزائرية المؤقتة بأن هناك حقوق للمغرب على جزء من الأراضي على أن يناقش الأمر بعد تحرير الجزائر[6] ، و بعد حصول الجزائر على استقلالها في 3 تموز 1963م ، دخلت القوات المغربية في أيلول 1963م بعض المناطق الحدودية المتنازع عليها بين البلدين كمنطقة حاسي البيضاء وقرى يونو وتنجوب وحاسي بغير لفرض الأمر الواقع[7] ورفضت الانسحاب منها ، فبدأت مساعي كلا من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية من أجل عقد لقاءات بين مسؤولي البلدين فعقد اجتماع لوزراء خارجية البلدين بمدينة وجدة المغربية[8] اسفر عن توقيع اتفاقية تعهدت فيها الدولتان عدم اتخاذ أي إجراءات عسكرية ضد الطرف الآخر ، كان موقف الجزائر من مشكلة الحدود يستند على قاعدة الحق الموروث عن الاستعمار ونجحت في تثبيته كمبدأ من المبادئ التي تأسست عليها منظمة الوحدة الأفريقية[9] ، فيما كان المغرب ينظر إلى مطالبته بأراضٍ انتزعت منه قسراً هو تمسك بالحق التاريخي للسيادة المغربية على تلك الأراضي وقد ثبتت موقفها هذا عند توقيعها لميثاق منظمة الوحدة الأفريقية ، ففي 16 أيلول 1963م أكدت أن انضمامها إلى المنظمة لا يعني اعترافا بالوضع القائم ولا تعتبره تخلياً عن حقوقها السيادية[10] ، وهو تحفظ على بند الحق الموروث عن الاستعمار الذي تستند عليه الجزائر والذي تم إقراره رسمياً في أول مؤتمر لرؤساء دول منظمة الوحدة الأفريقية في القاهرة عام 1964م ، وأكدت الجزائر إن الحدود التي ورثتها عن الاستعمار هي حدود الدولة الجزائرية وجاء هذا التأكيد من خلال تصريح الرئيس أحمد بن بلة في تشرين الأول عام 1963 قال فيه " إن حدود الجزائر التي تركها الاستعمار "[11] إلا إن اتفاق وجدة فشل بسبب تجدد الاشتباكات العسكرية بين البلدين في 7 و 9 تشرين الأول 1963م اذ استولت القوات المغربية على أجزاء من الأراضي المتنازع عليها ولعدم تمكن الجزائر من استعادة تلك الأراضي قامت بالاستيلاء على مركز مغربي في منطقة ايش ، فبدأ النزاع بالتطور بين البلدين ولم تفلح المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة على الرغم من تحديد البلدين لتاريخ 10 تشرين الأول لعقد قمة بين رئيسي البلدين حيث لم تعقد ثم تم الاتفاق على عقد قمة في 17 تشرين الأول بمدينة مراكش ولم تعقد أيضا وعندما ادركت الجزائر وجود تحركات عسكرية مغربية باتجاه أراضيها قامت بأرسال فوجان عسكريان كان تعدادهما حوالي 120 عسكريا إلى منطقة تندوف المتنازع عليها بين البلدين ووصل الفوجان في 30 تشرين الأول 1963م إلا إن الجزائريون فوجئوا بعدد الجنود المغاربة الذي كان 1300 عسكري ومجهزون بأسلحة متطورة منها 70 دبابة[12] ، يقابله جيشا ضعيفا من حيث العدد والعدة خرج لتوه من أتون حرب شرسة ضد الاستعمار الفرنسي ويمتلك أسلحة بسيطة فوجد الجيش الجزائري نفسه مضطرا لخوض حرب العصابات لتفادي المواجهة المباشرة مع الجيش المغربي[13] وعلى أثر تصاعد التوتر بين البلدين وفشل مساعيهما لإنهاء الأزمة تطلب الأمر تدخلاً خارجياً لإنهاء الأزمة فنجحت منظمة الوحدة الأفريقية في عقد مؤتمر في دولة مالي في المدة من 29 ولغاية 30 تشرين الأول 1963م بين الرئيس الجزائري احمد بن بلة وملك المغرب الحسن الثاني توصل فيه الطرفان إلى اتفاق تضمن :

2- وقف اطلاق النار ابتداء من 2 تشرين الثاني 1963م .

3- إنشاء لجنة من ضباط جزائريين ومغاربة وماليين وأثيوبيين للإشراف على تنفيذ وقف اطلاق النار في المناطق المتنازع عليها .

4- إنشاء لجنة تحكيم من بين أعضاء منظمة الوحدة الأفريقية .[14]

أكدت الدولتان على تنفيذ تلك القرارات إلا إن إصرار المغرب على عدم الانسحاب من بعض المناطق لمطالبته إجراء استفتاء فيها الأمر الذي رفضته الجزائر مما أخر تنفيذ وقف اطلاق النار إلى 4 تشرين الثاني 1963م[15] ، ثم عقد اجتماع لوزراء منظمة الوحدة الأفريقية في أديس أبابا للمدة من 5-8 تشرين الثاني 1963م وقرر فيه تشكيل لجنة مهمتها متابعة تطبيق قرارات اتفاق مالي ، فعقدت هذه اللجنة عدة اجتماعات في الرباط ، الجزائر ، القاهرة و نيروبي[16] ، اذ تم تحديد منطقة منزوعة السلاح على الحدود البلدين ، وعودة قوات البلدين إلى موقعهما الذي كانا عليه قبل اندلاع القتال ، وانسحاب المغرب من

المناطق المتنازع عليها ، ثم تحسنت العلاقات بين البلدين وتم تبادل الأسرى والسفراء ووقف الهجوم الإعلامي في كلا البلدين والاتفاق على دعم التبادل التجاري وإلغاء الرسوم الكمركية بين البلدين[17] ، وعليه اتجهت العلاقات الجزائرية المغربية نحو التحسن والاستقرار ، إلا إن حدوث انقلاب عسكري في الجزائر والإطاحة بالرئيس أحمد بن بلة أعاد التأزم من جديد إلى العلاقات بين البلدين بسبب التغير الحاصل في سياسة الجزائر في ظل الحكومة الجديدة ، حيث قررت الحكومة الدفاع عن سيادة الجزائر وأراضيه الكاملة ورفضها فتح ملف الحدود ، ثم إعلانها تأميم المناجم في 8 أيار 1966م ، ومنها منجم غر جبيلات في منطقة تندوف الذي تطالب به المغرب والذي ترفضه الجزائر[18] ، فيما اعتبرت المغرب تأميم الجزائر لمناجم تندوف انتهاكا لقرارات منظمة الوحدة الأفريقية المتعلقة بالنزاع الحدودي بين البلدين إلا إن الجزائر اعتبرت التأميم متعلق بسيادتها على أراضيها ، فتجدد النزاع الحدودي بين البلدين ، ومما أضاف إلى تعقيد الخلافات اختلاف وجهات النظر بين البلدين حول الصحراء الغربية ، ولم يخف التوتر بعد توقيع البلدين على معاهدة إفران في 15 كانون الثاني 1969م والتي تم بموجبها إعادة ترسيم الحدود بين البلدين على أن تشارك المغرب مع الجزائر في استخراج الحديد من مناجم تندوف من خلال شركة مشتركة ، وان تقوم الجزائر بتصدير الحديد عبر المغرب من ميناء أغادير على المحيط الأطلسي[19] ، واكد الجانبان على ذلك الاتفاق بتصريح مشترك في لقاء عقد بمدينة تلسمان في 27 أيار 1970م[20] ، وفي مؤتمر القمة التاسعة لمنظمة الوحدة الأفريقية والذي عقد في الرباط في المدة 15-17 حزيران 1972م وقع رئيسا البلدين على المعاهدة حيث اعترفت المغرب بجزائرية تندوف مقابل شراكتها في مناجم الحديد لا سيّما أن الجزائر ادركت صعوبة تصدير الحديد المستخرج عبر سواحلها على البحر المتوسط للكلفة العالية وليس هناك ممر للتصدير إلا عبر الأراضي المغربية حيث الساحل الأطلسي وقلة الكلفة ، كما أكدت الجزائر بموجب هذه المعاهدة على دعم الجزائر لمغربية الصحراء الغربية[21] وقد صادقت عليها الحكومة الجزائرية في أيار 1973م ، وبهذه المعاهدة انتهت مشكلة الحدود بين البلدين[22] .

المبحث الثاني :- الأهمية الاستراتيجية للصحراء الغربية

كانت الصحراء الغربية تشمل جزءً من الصحراء الكبرى التي تبدأ من الساحل الأطلسي لإفريقيا حتى مصر والسودان ، أما حاليا فأن الحدود الحالية للساقية الحمراء ووادي الذهب قد تم تحديدها بمعاهدات واتفاقات بين الدول التي كانت مستعمرة لتلك البلدان ، أي بين إسبانيا التي كانت تحتل الساقية الحمراء ووادي الذهب من جهة وبين فرنسا التي كانت تحتل المغرب وموريتانيا من جهة أخرى[23] ، وكان مؤتمر برلين في عام 1884م الذي قسم مناطق النفوذ قد الحق الصحراء الغربية نهائيا بإسبانيا فاطلق عليها اسم الصحراء الإسبانية[24] ، تقع الصحراء الغربية في شمال غرب إفريقيا ، تحدها المملكة المغربية من الشمال (45 كم) ، والجزائر من الشمال الشرقي (30 كم) وموريتانيا شرقاً وجنوباً (570 كم) وتمتد حدودها على الساحل الأطلسي غرباً بشاطئ يبلغ طوله حوالي (1400 كم) وتبلغ مساحتها الإجمالية حوالي (266,000 كم^2) وتفوق مساحتها نصف مساحة إسبانيا وفرنسا[25] .

قام الاستعمار بتقسيم المنطقة إلى شطرين : الساقية الحمراء شمالاً (82,020 كم^2) ، ووادي الذهب في الجنوب (184,000 كم^2) ، للصحراء الغربية أهمية استراتيجية حيث تعد نقطة اتصال بين العرب و أفريقيا فلها حدود برية تصل إلى (2000 كم)[26] ، كما إنها تربط بين ثلاث دول عربية هي كلا من الجزائر والمغرب و وموريتانيا وتعتبرها المغرب عمقها الاستراتيجي نحو الجنوب كما هو الحال لموريتانيا نحو الشمال .

تتألف الصحراء الغربية من خمس مناطق جغرافية في المناخ والتضاريس وهي:

1- **إقليم الساقية الحمراء**: في الشمال و يعرف أيضاً باسم " النهر الأحمر" نسبةً إلى نهرٍ موسمي يجتاز الإقليم لمسافة 500 كم وتغذيه عدد من المسيلات المائية تنمو على امتدادها المراعي وحقول الذّرة الصفراء ويتوفر مخزونٌ مهم من المياه الجوفية في العديد من المواقع بالمنطقة ويتميز إقليم الساقية الحمراء بأمطارٍ وفيرة ومناخٍ معتدل .

2- **إقليم زمّورْ**: يقع وسط شرق الصحراء الغربية وهو إقليمٌ ذو طبيعةٍ جبلية قاسية ، مناخُه قاري .

3- **إقليم تيرسْ**: يقع جنوب شرق مناخه شبه صحراوي ، بعض مرتفعاته جرداء عبارة عن صخور متبعثرة ، وبعضها الآخر مغطى بالشجيرات الحراجية .

4- **إقليم آدراز سطّفْ**: يقع وسط غرب يسوده مناخ قاري شبه صحراوي ، يتشكل قسمه الشرقي من سلسلة جبال صخرية يصل ارتفاعها إلى حوالي 500 متر .

5- **إقليم الساحل**: وهو عبارة عن شريط ساحلي طوله 1200 كم.[27]

يعد العامل الاقتصادي من أسباب الخلافات بين الدولتين لا نها تعطي قوة إضافية لمن يسيطر عليها لاكتشاف المعادن فيها ، فالفوسفات الصحراوي الذي يتميز بنقاوته العالية ففي عام 1948م اكتشف فيها وجود الفوسفات في منطقة بو كراع حيث منجم بو كراع أكبر منجم منفرد في العالم والذي تبلغ مساحته 250 كم^2 ، وبلغ إنتاجه سنة 1975م 2,6 مليون طن كما حددت نسبة نقاوته 31% وهي النسبة الأعلى في العالم ، كما إن ارتفاع أسعار الفوسفات من 14 دولار للطن الواحد عام 1972م إلى 68 دولار عام 1975م زاد من أهميتها الاقتصادية[28] لا سيّما وان الصحراء الغربية تحتل المرتبة الثالثة في انتتاج الفوسفات عالميا بعد المغرب والولايات المتحدة الأمريكية[29] .

ثم دخل النفط إلى قائمة المعادن المكتشفة في تلك المنطقة وذلك عام 1961م عندما بدأت الشركات الأمريكية والإسبانية بالتنقيب عنه وظهر بكميات كبيرة في المنطقة البحرية عام 1969م ، إلا إن وجود الفوسفات وبكميات عالية جعل الشركات تستغل استخراج الفوسفات بدلاً من النفط ، اذ كانت الشركات الأمريكية و الفرنسية والألمانية فضلاً عن الإسبانية ومنذ عام 1967م قد حصلت من الحكومة الإسبانية التي كانت تحتل الصحراء الغربية آنذاك على امتيازات لاستخراج الفوسفات ، كما يوجد في الصحراء الغربية خام الحديد الذي يبلغ احتياطيه لا كثر من (700) مليون طن ، وكما يضاف السمك إلى أهمية الصحراء الاقتصادية إذ يُعدّ ساحل الصحراء الغربية من أغنى السواحل المطلة على المحيط الأطلسي فعلى امتداد ذلك الساحل البلغ 150 كم يوجد أكثر من 90 نوعاً من أنواع الأسماك ، كما توجد أنواع أخرى من الثروات الطبيعية في الصحراء الغربية كالغاز الطبيعي .

قامت إسبانيا بإعلان إجراء استفتاء في الصحراء الغربية من سنة 1974م ، و أظهرت فكرة احتمال انسحابها من إقليم الصحراء الغربية تطبيقاً للائحة الأممية رقم (1514) المتعلقة بحق الشعوب المستعمرة في نيل الاستقلال ، وعندها بدأت المغرب تنتظر الفرصة للدخول إلى الأراضي الصحراوية فهي تعتبرها جزءا لا يتجزأ من السيادة المغربية[30] .

قبل أن تدخل الجيوش المغربية إلى إقليم الصحراء في بداية عام 1976م ، وصلت أول بعثة أممية لتقصي الحقائق إلى الصحراء سنة 1975م ، وبناءً على طلب المغرب عرض النزاع على محكمة العدل الدولية[31] ، وفي 16 تشرين الأول 1975م أعلنت محكمة العدل رأيها في النزاع والذي خلصت فيه إلى انه لا توجد روابط سيادية بين المغرب والصحراء الغربية ولكن اعترفت بوجود روابط روحية ودينية بين السلطان المغربي وبعض القبائل المتواجدة في الصحراء الغربية ، الأمر الذي اعتبره المغرب اعترافاً بحقوقه في الصحراء الغربية توجه الملك الحسن الثاني إلى الشعب المغربي بخطابه قائلا:" أن محكمة العدل الدولية أكدت أن هناك روابط قانونية بين المغرب و إقليم الصحراء الغربية"[32] ، وأعلن عن انطلاق مسيرة سلمية اطلق عليها اسم المسيرة الخضراء ، يشارك فيها ما يقارب 350 ألف شخص في اتجاه الصحراء الغربية ، وذلك من أجل إعادة هذا الإقليم إلى المغرب ، كان هدفها دفع إسبانيا و الأمم المتحدة للاعتراف بمغربية الصحراء الغربية .

وأمام الضغوط المغربية وانطلاق المسيرة في 6 تشرين الثاني 1975م ، وقع اتفاق مدريد في 14 تشرين الثاني 1975 بين كل من إسبانيا و المغرب و موريتانيا ، حيث تضمن الاتفاق أن تدار الصحراء من قبل المغرب و موريتانيا ،وتم الانسحاب الإسباني من الصحراء الغربية عام 1976م فدخلت القوات المغربية إلى الصحراء الغربية الأمر الذي رفضته الجزائر كما رفضت قبلها اتفاقية مدريد و اعتبرته تهديدا للجزائر أولا و عدم احترام رغبة السكان في الصحراء الغربية في تقرير مصيرهم ، مما أدى إلى تفجير أزمة جديدة بين الجزائر و المغرب .

المبحث الثالث:- مشكلة الصحراء الغربية موقف الجزائر و المغرب منها 1974م-1984م

تعد الصحراء الغربية من الأسس التي تستند عليها العلاقات الجزائرية المغربية ، وترسم خارطة العلاقات والتحالفات بين دول المغرب العربي ، كما حددت مسارات العلاقات الخارجية لكلا الدولتين مع دول العالم ، وعلى هذا الأساس اتبعت كل دولة سياستها لتحقيق أهدافها في الصحراء الغربية ، فقد انتهجت المغرب سياسة عزل الجزائر دوليا ، فقد ضمنت اعتراف إسبانيا بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية من خلال اتفاقية مدريد مقابل ضمان المصالح الإسبانية في المنطقة[33] ، اتجهت الجزائر إلى سياسة الأحلاف لكسب تأييد دولي لها ، فاتجهت صوب ليبيا لتعقد معها اتفاقا عرف باسم (حاسي مسعود) في 28 كانون الاول 1975م[34] فقد أصبحت ليبيا الحليف الذي يستطيع أن يقف مع الجزائر بمواجهة حلف مدريد الثلاثي لاسيّما بعد أن أعلنت ليبيا بانها لن تقف متفرجة وستتدخل في حال تقسيم الصحراء الغربية[35] ، وبهذا التحالف قدمت ليبيا الدعم المالي واللوجستي لجيش الصحراء في حين تكفلت الجزائر بتحمل نفقات البنى التحتية للشعب في الصحراء الغربية[36] ورداً على هذا التحالف عقدت المغرب اتفاقا مع موريتانيا في 14 نيسان 1976م على تقسيم الصحراء الغربية بينهما هذا الاتفاق الذي كان من بنوده أن يعطى للمغرب ثلثي مساحة الصحراء الغربية فيما تأخذ موريتانيا الثلث الآخر فكان الرد الجزائري على هذا التحالف المغربي الموريتاني من خلال تقديم دعمها العسكري والمالي لجبهة البوليساريو حيث أصبح لهذه الجبهة ومن خلال الدعم الجزائري جيشاً عرف باسم جيش تحرير الشعب الصحراوي وأصبح يمثل تهديداً حقيقياً للمغرب وموريتانيا مع نهاية عام 1976م[37] اذ قام بضرب المراكز الحيوية لموريتانيا حليف المغرب ، مما أجبر المغرب على تقديم دعم عسكري لموريتانيا من خلال تدخل عسكري مغربي مباشر حيث دخل الجيش المغربي إلى مواقع استراتيجية موريتانية لدعم الجيش الموريتاني ضد الجيش الصحراوي[38] مما أدى إلى زيادة الأعباء المالية والاقتصادية للمغرب ، أدى التواجد العسكري المغربي في موريتانيا إلى خلق حالة من لا استقرار دفعت بالمؤسسة العسكرية في موريتانيا إلى قلب نظام الحكم الموالي للمغرب وقرر النظام الجديد الانسحاب من الصحراء الغربية[39] ، وحدث تغير استراتيجي في الموقف الموريتاني وذلك من خلال طلبها من المغرب بسحب قواتها من أراضيها ، ثم أجرت مفاوضات مع جبهة البوليساريو تمخضت عنها إعلان وقف اطلاق النار في 12 تموز 1978م ، وفي 5 آب 1979م تم التوقيع على اتفاق السلام بين موريتانيا وجبهة البوليساريو في الجزائر تم بموجبه تخلي موريتانيا وبشكل رسمي عن مطالبها في الصحراء الغربية وبالتالي خروجها بشكل نهائي من الحرب الدائرة في الصحراء الغربية[40] وبهذا نجحت الجزائر في دق اسفين في التحالف المغربي الموريتاني فيما خسر المغرب حليفا مهما له في معركته في الصحراء الغربية ، وفي 19 آذار 1983م عقدت الجزائر معاهدة مع تونس عرفت بمعاهدة (الإخاء والوفاق) انضمت إليها في كانون الأول من العام نفسه موريتانيا الحليف القديم للمغرب وفي ذلك الاتفاق تعهدت الدول الموقعة عليه على الامتناع عن الانضمام إلى أي حلف عسكري أو سياسي مع دولة أخرى يكون موجهاً ضد أي من هذه الدول ، كما تعهدت بعدم السماح لأي دولة أخرى باستخدام أراضي أي من هذه الدول للاعتداء على أي منها[41] ، لقد جعلت تلك المعاهدة المغرب يتحرك مرة أخرى من أجل مواجهة التحالفات الجزائرية مع تلك الدول واتجهت هذه المرة صوب ليبيا من أجل ضرب التحالف الجزائري الليبي أولا و لإيقاف الدعم المالي والعسكري الذي كانت تقدمه ليبيا لجبهة البوليساريو ثانياً ، ونجحت المغرب في ذلك من خلال توقيعها مع ليبيا لاتفاقية (وجدة) في 14 آب 1984م والتي عرفت باسم (الاتحاد العربي الأفريقي) وبهذه الاتفاقية نجحت المغرب في تحقيق هدفيها ، لم تكن التحركات الجزائرية المغربية تقتصر على الدول العربية المغاربية فقط بل امتدت إلى الساحة الأفريقية وكان الموقف الجزائري هو الأقوى فقد نجحت في إقناع منظمة الوحدة الأفريقية بالاعتراف بجبهة البوليساريو كممثل وحيد للشعب الصحراوي واعتراف 26 دولة أفريقية بجبهة البوليساريو وبالتالي طلب انضمام الجمهورية العربية الصحراوية إلى منظمة الوحدة الأفريقية في 23 شباط 1982م وفي مؤتمر القمة للمنظمة المنعقد في أديس أبابا للمدة من 12-15 تشرين الثاني 1984م تم قبول انضمام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية إلى المنظمة بشكل رسمي الأمر الذي اغضب المغرب وبالتالي اتخاذها قرار الانسحاب من منظمة الوحدة الأفريقية[42] .

أولا:- الموقف الجزائري

يعد تقرير بعثة الأمم المتحدة من أجل تقصي الحقائق تلك البعثة التي أرسلت في العام 1975م إلى الصحراء الغربية محددا للرؤية الجزائرية تجاه مشكلة الصحراء الغربية ، إذ أكدت فيه إن ليس للجزائر أي أطماع في الأراضي الصحراوية ، كما أكدت الجزائر على التمسك بخروج الاحتلال الإسباني من الصحراء الغربية ، ومطالبتها بحق تقرير المصير للشعب الصحراوي من خلال إجراء استفتاء عام في المنطقة[43] وأكدت الجزائر على تلك المواقف ومن خلال ما صرح به مسؤولي تلك الدولة ففي 19 حزيران 1975م أكد الرئيس الجزائري هواري بومدين على تلك المواقف إذ قال :"إننا نؤكد من جديد إن الجزائر ليس لها أطماع ترابية أو إقليمية في إقليم الصحراء الغربية"[44] أما وزير الإعلام عبد الحميد مهري فيقول :" إن تمسك الجزائر بمبدأ تقرير المصير يعني تعاطياً منهجياً مختلفاً لمشاكل الحدود "[45] .

ثانيا: الموقف المغربي

استندت المغرب في موقفها من قضية الصحراء الغربية على مبدأ الحق التاريخي وعلى أساس هذا المبدأ طالبت المغرب باسترجاع إقليم الصحراء الغربية إليها لكون الإقليم جزءاً لا يتجزأ من المغرب ويجب استرجاعه ، واعتمدت المغرب في موقفها هذا على بندين أساسيين هما :

1- وجود بيعة من القبائل المقيمة في الصحراء الغربية لسلطان المغرب .
2- وجود اعتراف دولي بحدود المغرب جغرافياً ، وتثبت ذلك وثائق قدمت لمحكمة العدل الدولية في حق المغرب التاريخي[46] ، منها معاهدة 13 آذار 1895م بين المغرب وبريطانيا والتي اعترفت بموجبها بريطانيا بالصحراء الغربية جزء من الأراضي المغربية ، كما أكد ذلك الاتفاق الفرنسي الألماني عام 1911م إذ أكد على مغربية الصحراء الغربية[47] .

اعترفت المغرب هي الأخرى بحق تقرير المصير لكن كان هناك تفسير لهذا المفهوم يختلف جذريا عن المفهوم الجزائري ، فمفهوم المغرب كان يبين أن حق تقرير المصير لسكان الصحراء الغربية ومن خلال إجراء استفتاء يكون عنوانه هو هل يرغب السكان بالبقاء تحت الاستعمار الإسباني أم العودة إلى الوطن الأم ؟ أي المغرب ، أما الجزائر فكانت تُعرف حق تقرير المصير هو استفتاء السكان هل يرغبون بالانضمام إلى المغرب أم إعلانهم دولة مستقلة ؟ الأمر الذي أغضب المغرب واعتبره تحريضاً من الجزائر للصحراويين لإعلان دولتهم المستقلة .

الخاتمة

يعد النزاع الحدودي ومشكلة الصحراء الغربية من الأسس التي حددت طبيعة العلاقات بين الجزائر والمغرب ، وكانت تلك المشكلات سببها الاستعمار الذي كان يحتل تلك المنطقة من اجل إبقائها تحت سيطرته فيما تتنازع تلك الدول على الحدود تارة وعلى مناطق اقتطعت من دولة وأعطيت لدولة أخرى تارة أخرى ويبقى الاستعمار متنعما بخيرات تلك البلدان

إن للجزائر والمغرب روابط مشتركة و أواصر أخوية هي أكبر بالتأكيد من تلك النزاعات والمشكلات ، ولابد للدولتين من إيجاد أرضية مشتركة لحلها لاسيّما مشكلة الصحراء الغربية ، وقد ادركت الدولتين هذا الأمر مما دفعهما لإيقاف الهجمات الإعلامية بعد أن ادركا ان الحروب لا تنهي أزمة أو مشكلة لاسيّما بعد خوضهما ضد بعضهما البعض حرب الرمال عام 1964م .

اتبعت كلا من الجزائر والمغرب طريق الدبلوماسية والمفاوضات لإيجاد الحل فنجحتا في حل النزاع الحدودي فيما ما زالت مشكلة الصحراء الغربية في طور إيجاد الحل لها بعد تدخل الأمم المتحدة .

الهوامش

(1) إبراهيم مياسي ، الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1943 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2005م ، ص339 .
(2) محمود علي عامر ، تاريخ المغرب العربي المعاصر ، منشورات جامعة دمشق ، 2008م ، ص170-171 .
(3) شريف رلضية جهينة ، حرب الرمال بين الجزائر والمغرب الأقصى الأسباب و الانعكاسات ، رسالة ماجستير جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2014م-2015م ، ص32 .

([4]) عبد الله المقلاتي ، العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحررية الجزائرية 1954-1962 ، اطروحة دكتوراه جامعة قسنطينة ، 2007م-2008م ، ص385 .
([5]) بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية أول نوفمبر 1954 ، دار النعمان للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2012م ، ص489 .
([6]) عبد القادر رزيق المخادمي ، نزاعات الحدود العربية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004م ، ص340 .
([7]) خالد نزار ، مذكرات اللواء خالد نزار ، دار الشهاب ، الجزائر ، 2000م ، ص60 .
([8]) عمرو سعد الله ، القانون الدولي للحدود الأسس والتطبيقات ، ج2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003م ، ص371 .
([9]) محمد رضوان ، منازعات الحدود في العالم العربية ، 1999 ، الدار البيضاء ، ص95 .
([10]) عمرو سعد الله ، القانون الدولي للحدود الأسس والتطبيقات ، ج2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003م ، ص371 .
([11]) محمد رضوان ، المصدر السابق ، ص89 .
([12]) فؤاد عبد العزيز ، حرب الرمال ، دار الشروق اليومي ، الجزائر ، 2013م ، ص50 .
([13]) المصدر نفسه ، ص109 .
([14]) عمرو سعد الله ، المصدر السابق ، ص98-ص99 .
([15]) شوقي عطا الله الجمل ، وعبد الرزاق إبراهيم ، تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر ، ط2 ، دار الزهراء ، الرياض ، 2012م ، ص379 .
([16]) فاطمة الوزان ، تطور مشكلة الحدود في المغرب العربي حالة الحدود الشرقية والغربية للجزائر ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، 1998م ، ص152 .
([17]) أحمد العايب ، البعد الأمني لسياسة الجزائر الإقليمية منذ 1962 ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية ، 1993م ، ص62 .
([18]) فاطمة الوزان ، المصدر السابق ، ص153 .
([19]) محمد محمود السرياني ، الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها ، ط1 ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية مركز البحوث ، الرياض ، 2001م ، ص300-ص301 .
([20]) شوقي عطا الله الجمل وعبد الرزاق إبراهيم ، المصدر السابق ، ص380 .
[21] علي الشامي ، الصحراء الغربية عقدة التجزئة في المغرب العربي ، دار الكلمة ، بيروت ، 1980 ، ص153 .
([22]) محمد محمود السرياني ، المصدر السابق ، ص153 .
([23]) بن عامر تونسي ، تقرير المصير وقضية الصحراء الغربية ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، الجزائر ، 1987م ، ص209-ص210 .
([24]) مصطفى الكتاب ومحمد بادي ، النزاع على الصحراء الغربية بين حق القوة وقوة الحق ، دار المختار للطباعة والتحضير الطباعي ، دمشق ، 1998م ، ص27-ص28 .
([25]) المصدر نفسه ، ص131 .
([26]) www.rezgar.com
([27]) الموقع الجغرافي للصحراء الغربية ، إعداد : حمه المهدي البهالي www.rasd-state.ws)
([28]) بوزرب رياض ، النزاع في العلاقات المغربية الجزائرية 1963م-1988م ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينه ، كلية الحقوق ، 2007م-2008م ، ص118 .
([29]) طاهر مسعود ، نزاع الصحراء الغربية بين المغرب والبوليساريو ، دار المختار للطباعة والتحضير الطباعي ، دمشق ، 1998م ، ص17 .
([30]) الداهية ولد محمد فال ، قضية الصحراء الغربية ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2013 ، العدد 37 .
([31]) عبد النبي مصطفى ، استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، كلية الحقوق ، 2013م-2014م ، ص20 .
([32]) المصدر نفسه ، ص27 .
([33]) بطرس غالي وآخرون ، ملف الصحراء الغربية ، السياسة الدولية ، العدد 44 ، أبريل 1976م ، ص220 .
([34]) المصدر نفسه ، ص222 .

([35]) Nicole Grimaud, la diplomatie sous Chadli, a nnuaire de l'Afrique du nord, 1994, p407
([36])بطرس غالي وآخرون ، المصدر السابق ، ص224 .
([37]) بوزرب رياض ، المصدر السابق ، ص108 .
([38]) المصدر نفسه ، ص108 .
([39]) المصدر نفسه ، ص108 .
([40]) المصدر نفسه ، ص108 .
([41]) المصدر نفسه ، ص108 .
([42]) محمد رضوان ، المصدر السابق ، ص232-ص234 .
([43]) إسماعيل معراف غالية ، الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995م ، ص100-ص101 .
([44]) علي الشامي ، الصحراء الغربية عقدة التجزئة في المغرب العربي ، دار الحكمة، بيروت ، 1980م ، ص234 .
([45]) بن عامر تونسي ، المصدر السابق ، ص266 .
([46]) علي الشامي ، المصدر السابق ، ص256 .
([47]) المصدر نفسه ، ص256 .

المصادر باللغة العربية :

1- إبراهيم مياسي ، الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1943 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2005م .
2- أحمد العايب ، البعد الأمني لسياسة الجزائر الإقليمية منذ 1962 ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية ، 1993م .
3- إسماعيل معراف غالية ، الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995م .
4- الداهية ولد محمد فال ، قضية الصحراء الغربية ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2013 ، العدد 37 .
5- بطرس غالي وآخرون ، ملف الصحراء الغربية ، السياسة الدولية ، العدد 44 ، أبريل 1976م .
6- بن عامر تونسي ، تقرير المصير وقضية الصحراء الغربية ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، الجزائر ، 1987م .
7- بوزرب رياض ، النزاع في العلاقات المغربية الجزائرية 1963م-1988م ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينه ، كلية الحقوق ، 2007م-2008م .
8- بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية أول نوفمبر 1954 ، دار النعمان للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2012م .
9- خالد نزار ، مذكرات اللواء خالد نزار ، دار الشهاب ، الجزائر ، 2000م .
10- شريف رلضية جهينة ، حرب الرمال بين الجزائر والمغرب الأقصى الأسباب و الانعكاسات ، رسالة ماجستير جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2014م-2015م .
11- شوقي عطا الله الجمل ، وعبد الرزاق إبراهيم ، تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر ، ط2 ، دار الزهراء ، الرياض ، 2012م .
12- طاهر مسعود ، نزاع الصحراء الغربية بين المغرب والبوليساريو ، دار المختار للطباعة والتحضير الطباعي ، دمشق ، 1998م .
13- عبد القادر رزيق المخادمي ، نزاعات الحدود العربية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004م .
14- عبد الله المقلاتي ، العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحررية الجزائرية 1954-1962 ، اطروحة دكتوراه جامعة قسنطينة ، 2007م-2008م .
15- عبد النبي مصطفى ، استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، كلية الحقوق ، 2013م-2014م .
16- علي الشامي ، الصحراء الغربية عقدة التجزئة في المغرب العربي ، دار الكلمة ، بيروت ، 1980 .
17- عمرو سعد الله ، القانون الدولي للحدود الأسس والتطبيقات ، ج2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003م .
18- فاطمة الوزان ، تطور مشكلة الحدود في المغرب العربي حالة الحدود الشرقية والغربية للجزائر ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، 1998م .
19- فؤاد عبد العزيز ، حرب الرمال ، دار الشروق اليومي ، الجزائر ، 2013م .
20- محمد رضوان ، منازعات الحدود في العالم العربية ، 1999 ، الدار البيضاء .

21- محمد محمود السرياني ، الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها ، ط1 ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية مركز البحوث ، الرياض ، 2001م .
22- محمود علي عامر ، تاريخ المغرب العربي المعاصر ، منشورات جامعة دمشق ، 2008م .
23- مصطفى الكتاب ومحمد بادي ، النزاع على الصحراء الغربية بين حق القوة وقوة الحق ، دار المختار للطباعة والتحضير الطباعي ، دمشق ، 1998م .
24- Nicole Grimaud, la diplomatie sous Chadli, a nnuaire de l'Afrique du nord, 1994.
25- www.rasd-state.ws الموقع الجغرافي للصحراء الغربية ، إعداد : حمه المهدي البهالي
26- www.rezgar.com

المصادر باللغة الانكليزية :

1. **Ibrahim Mayassi**, *The French Occupation of the Algerian Sahara 1837-1943*, Dar Houma for Printing, Publishing, and Distribution, Algiers, 2005.
2. **Ahmed Al-Ayeb**, *The Security Dimension of Algeria's Regional Policy Since 1962*, Master's Thesis, University of Algiers, Faculty of Political Science, 1993.
3. **Ismail Maaraf Ghaliya**, *The United Nations and Regional Conflicts*, University Publications Office (Office des Publications Universitaires - OPU), Algiers, 1995.
4. **Al-Dahiya Ould Mohamed Vall**, "The Western Sahara Issue," *The Arab Journal of Political Science*, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2013, Issue 37.
5. **Boutros-Ghali et al.**, "The Western Sahara File," *International Politics (Al-Siyassa Al-Dawliyya)*, Issue 44, April 1976.
6. **Ben Amer Tounsi**, *Self-Determination and the Western Sahara Issue*, The Algerian Printing Establishment, Algiers, 1987.
7. **Bouzerb Riadh**, *The Conflict in Moroccan-Algerian Relations 1963-1988*, Master's Thesis, Mentouri University of Constantine, Faculty of Law, 2007-2008.
8. **Boualam Benhamouda**, *The Algerian Revolution November 1, 1954*, Dar Al-Nouman for Printing and Publishing, Algiers, 2012.
9. **Khaled Nezzar**, *Memoirs of General Khaled Nezzar*, Dar Al-Chehab, Algiers, 2000.
10. **Cherif Raldhia Jouhaina**, *The Sand War Between Algeria and Morocco: Causes and Repercussions*, Master's Thesis, Mohamed Khider University, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2014-2015.
11. **Shawqi Atallah El Gamal and Abdel Razek Ibrahim**, *Modern and Contemporary History of Africa*, 2nd Ed., Dar Al-Zahraa, Riyadh, 2012.
12. **Taher Massoud**, *The Western Sahara Conflict Between Morocco and the Polisario*, Dar Al-Mukhtar for Printing and Typographic Preparation, Damascus, 1998.
13. **Abdelkader Rezigue El Mekhadmi**, *Arab Border Conflicts*, Dar Al Fajr for Publishing and Distribution, Cairo, 2004.
14. **Abdullah El-Meqlati**, *Algerian-Moroccan Relations During the Algerian Liberation Revolution 1954-1962*, Doctoral Dissertation, University of Constantine, 2007-2008.
15. **Abdelnabi Mustafa**, *Self-Determination Referendum in Western Sahara*, Doctoral Dissertation, University of Algiers, Faculty of Law, 2013-2014.
16. **Ali Al-Chami**, *Western Sahara: The Knot of Fragmentation in the Arab Maghreb*, Dar Al Kalima, Beirut, 1980.
17. **Amr Saadallah**, *International Law of Borders: Foundations and Applications, Vol. 2*, University Publications Office (OPU), Algiers, 2003.
18. **Fatima El-Wazzan**, *The Evolution of the Border Problem in the Arab Maghreb: The Case of the Eastern and Western Borders of Algeria*, Master's Thesis, University of Algiers, Faculty of Political Science and Information, 1998.
19. **Fouad Abdelaziz**, *The Sand War*, Dar Al Chourouk Al Yaoumi, Algiers, 2013.

20. **Mohamed Radouan**, *Border Disputes in the Arab World*, Casablanca, 1999.
21. **Mohamed Mahmoud Al-Saryani**, *International Borders in the Arab World: Their Origin, Evolution, and Problems*, 1st Ed., Naif Arab University for Security Sciences Research Center, Riyadh, 2001.
22. **Mahmoud Ali Amer**, *Contemporary History of the Arab Maghreb*, Damascus University Publications, 2008.
23. **Mostafa El-Kittab and Mohamed Badi**, *The Conflict over Western Sahara: Between the Right of Force and the Force of Right*, Dar Al-Mukhtar for Printing and Typographic Preparation, Damascus, 1998.
24. **Nicole Grimaud**, "La diplomatie sous Chadli" (Diplomacy under Chadli), *Annuaire de l'Afrique du Nord (Yearbook of North Africa)*, 1994.
25. **www.rasd-state.ws**, "The geographical location of Western Sahara," Prepared by: **Hamma El Mahdi El Bahali**.
26. **www.rezgar.com**